



## بعض ديوان ( خير جليس ) لعليّ خان الموسويّ المشعشعيّ / تحقيق

م. فاطمة محمد ظاهر<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>وزارة التربية، المديرية العامة لتربية القادسية، العراق

### الملخص:

يهدف للتعرف على شخصية عليّ خان المشعشعيّ الحويزيّ، شاعر وعالم ينتهي نسبه إلى الإمام الكاظم(عليه السلام)، له ديوان شعر نفيس، فيه من محاسن الشعر ومدائح الأئمة ما يليق بشأنه.

وفي هذا البحث تناولنا بعض قصائد ديوان شعره ( خير جليس ) بالتحقيق؛ وهو مخطوطة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف، معتمدين منهجاً كشفنا عنه في مقدّمة البحث.

الكلمات المفتاحية: خان المشعشعي، ديوان، خير جليس.

## Some of the collection of poems (Khair Jalis) by Ali Khan al-Musawi al-Musha'sha'i / Investigation

Lecturer. Fatema Mohammad Dahir<sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>Ministry of Education ,General Directorate of Education Al-Qadisiyah, Iraq

### Abstract:

This research aims to identify the personality of Ali Khan al-Musha'sha'i al-Huwaizi, a poet and scholar whose lineage goes back to Imam al-Kadhim (peace be upon him). He authored a valuable collection of poetry, containing poetic excellence and praise of the imams befitting his stature. In this research, we examine some of the poems from his collection of poetry (Khair Jalis) in manuscript form, which is housed in the Imam al-Hakim Public Library in Najaf al-Ashraf. We adopt the methodology we revealed in the introduction to this research.

**Keywords:** Khan Al-Mushasha'i, Diwan, Khair Jales.

### المقدمة:

هذا هو الجزء الثالث من تحقيق ديوان (خير جليس) للشاعر عليّ خان الموسويّ المشعشعيّ الحويزيّ؛ حيث سبق وإن تناولنا بعض قصائده بالتحقيق فكان في بحثين: الأول كان بعنوان (من ديوان عليّ خان الموسوي المشعشعيّ- تحقيق) نشر في مجلة نسق/ مجلد 38 العدد 1 في 30 حزيران 2023م – 1444هـ. أما البحث الثاني فقد حمل عنوان (ديوان خير جليس ونعم أنيس) لعليّ خان الموسويّ / تحقيق) ونشر أيضاً في مجلة نسق/ مجلد 40 العدد 3 في 30 كانون الأول 2023هـ.

\* Email address: fatmtalshmry198@gmail.com

ولما كان الديوان مشتملاً على عشرين قصيدة، ولا يسعُ البحث أن يتضمّن التعريف بالمخطوطة وتحقيقها كاملة؛ فقد استأنفت تحقيق ما يكفي من عدد القصائد التي سيحتويها هذا البحث، ولتمامية ما طرحه لفائدة المتلقي فإننا سنتطرق لترجمة الشاعر والتعريف بالمخطوطة ومنهج التحقيق، ويبدو أننا مضطرون لبحث رابع لإكمال تحقيق الديوان.

#### - ترجمة الشاعر:

"السيد علي خان المشعشي الحويزي المتوفى ١٠٨٨، ابن السيد خلف بن عبد المطلب بن حيدر بن محسن بن محمد الملقب بالمهدي ابن فلاح بن محمد بن أحمد ينتهي نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) هو أحد حكام الحويزة. ذكره الشيخ الحرّ في أمل الأمل وقال: " كان فاضلاً شاعراً أديباً جليل القدر له مؤلفات في الأصول والإمامة وغيرها وله ديوان شعر المسمى بـ ( خير جليس ونعم أنيس ) بخطّ الشيخ محمد السماوي وهو في مكتبة الامام الحكيم العامة بالنجف"<sup>1</sup>.

وقال عنه السيد محسن الأمين: (كان حاكماً بالحويزة وله كآبيه مؤلفات كثيرة نافعة حتى إن صاحب رياض العلماء قال: أظن إن أكثر فوائد كتب السيد نعمه الله الجزائري المعاصر مأخوذة من كتبه حيث أنه كان بينهما ألفه وقرب جوار، ووصفه السيد نعمه الله في الأنوار النعمانية، بالعلم والأدب والعبادة والصلاح والشعر، وقال: إنه كان حاكم بلاد العرب مثل الحويزة وأطرافها وكنت بشوشتر وفي كل سنة يرسل إليّ كتباً ورسائل يرغّبني في الوصول إلى حضرته والتشرف بخدمته، إلى أن قال: ولهذا السيد تصانيف كثيرة في فنون العلم ويحفظ من الشعر على كبر سنه ما لا يحصى وله ديوان نفيس ولا أسمع في مجالسه سوى روى جدنا عن جبرائيل عن الباربي،...)<sup>2</sup>.

وقال عنه الشيخ عبد الحسين الأميني: (أحد حكام حويزة وأرباضها،...ازدان بعقود من الأدب الزاهي وقلائد من القريض الرائق، وقبل ذلك كله نسبه الواضح المتألق بأواصر النبوة، وعصره الفائح عن وشائج الإمامة، فهو بين ألق وعبق يضوع مع الصبا نده، ويضيء في الصباح حده، كل ذلك مشفوع بفضل متدفق، ونوايا صالحة، وعقائد حقة، بوأته في الغارب والسنام في مستوى المآثر ومعقد العظمة، فلا يوجد في عقيدته إلا دين الله الذي ارتضاه لعباده في كل من التوحيد والنبوة والإمامة، وبقية العقائد الصادقة...)<sup>3</sup>.

#### - المخطوطة:

##### تحقيق نسبتها:

لا داعي لتأكيد عنوان المخطوطة، واسم مؤلفها، وذلك لأن الصفحة الأولى قد تضمّنت اسم المؤلف بصراحة ووضوح، كما تضمّنت موضوعها وهو ديوان السيد علي المشعشي.

##### - وصفها:

هي مخطوطة محفوظة في مكتبة الإمام الحكيم العامة في النجف الأشرف، برقم : 801-3 وعدد صفحاتها 30، اللغة العربية، وعدد أسطر كل صفحة 25 سطرًا ما عدا الصفحة الأولى فعدد أسطرها 22 سطرًا، حجم الخط 12 \* 19 وهي بخطّ الناسخ محمد بن ظاهر السماوي، وكان تاريخ نسخها 1352 بحسب ما ذكره لنا ناسخها في الصفحة الأخيرة من المخطوطة وذكر اسمه كذلك.

وقد كتبت بخطّ واضح وجليّ، وتمتاز بقلّة الأخطاء الإملائية، والناسخ يجعل من كلمة ( وقال) في بداية كل قصيدة سطرًا تجنّبًا لاختلال عدد الأسطر.

كُتبت الأرقام بالترقيم الفارسي، عنوان الديوان ( اسمه) مذكور في المخطوطة فضلاً عن اسم الشاعر ووجود اسم  
الناسخ وسنة النسخ، وتمتاز بوجود نظام التعقيبة وهي الكلمة التي تكتب أسفل الصفحة لتدلّ على بدء الصفحة التي تليها.

#### - موضوعها:

موضوع المخطوطة شعري يتناول ديوان الشاعر السيد علي المشعشي، وتتضمن 20 قصيدة.

#### - منهج تحقيقها:

تم اتباع عدد من الخطوات المنهجية في تحقيق هذه المخطوطة يمكن إيجازها بما يأتي:

- 1- اتباع الرسم الكتابي الحديث في كتابة النص مثل ( الملئكة - الملائكة).
- 2- العناية بضبط النصّ وشكل الكثير من كلماته.
- 3- تصحيح الكلمات التي فيها أخطاء إملائية.
- 4- الإشارة إلى انتهاء كلّ صفحة من المخطوطة بخطّ مائل بهذه الصورة ( / ).
- 5- تفسير الكلمات المبهمة التي هي بحاجة إلى بيان وإيضاح.
- 6- ترجمة الأعلام الواردة اسماؤهم في المخطوطة.
- 7- التعريف بالأماكن والبلدان.
- 8- تخريج البحر الشعري لكلّ قصيدة ووضع بين معقوفتين [ ] تمييزاً له عن النصّ الأصلي.

#### وقال يشكو الأيام ويتوسل بأجداده عليهم الصلاة والسلام [البحر الطويل]

نحنُ إلى من لا يحنّ إلى الوصلِ	وحبّك من يعصيك ضربٌ من الخبلِ
أسفْتُ على ليلى سهرناه بعده	ودمعٍ أذلناه بمنعقد الرملِ
فلا تمنح الأطلالَ نظرةً وامق <sup>4</sup>	وإياك ان تصبو إلى جنّة البزلِ
عدمتُ فوآداً <sup>5</sup> لا يزال مولعاً	بوصلة مزاق <sup>6</sup> الهوى قاطع الحبلِ
عذيري من قومٍ عليّ صدورهم	وإن عمّها نيلبي مراجلها تغلي
وما ذاك جهلاً بي ولكنني فتى	إذا سمتهم حسفاً ثناني لهم أصلي
أعانوا على حربي وكنتُ أريدُهم	لأدفع عنهم حادث الدهر عوئالي
وإن أناساً جاهاً روني ببغضهم	حريون مني بالإهانة والقتلِ
وما الحلمُ إلا الجهل في خير أهله	فيا ليتني عاملتُ قومي بالجهلِ
أردتُ بذلالي المعاندِ عزهم <sup>7</sup>	ومن فاته عزّي <sup>8</sup> فبشّره بالذلّ

وحسّن<sup>9</sup> عقلي برّهم<sup>10</sup> واحترامهم  
فلا تفرحوا في غيبتني وتبينوا<sup>11</sup>  
فإن سلّمت نفسي أتنكم كئائب  
بها كلّ ملء<sup>14</sup> الدرع بأسًا ونجدةً  
تجنّبت دون الثأر كلّ لذّاذة  
وقد منعني أن يلمس الطيب كفهها  
هناك لولن الثأر حلق بالسها<sup>18</sup>  
يرى أنّ طول السلم داءً منعص<sup>19</sup>  
تحرّك منه ماجدا يعشق الظبي  
فمالي من رسل إليكم سوى القنا  
صفايح نهدتها إليكم صاخفا  
يجزّ<sup>22</sup> رقاب الصيد في النقع شكها  
إذا أنا أرويبت الصوارم والقنا  
فتطمّها في الدار عين سجيّتي  
وكلّ خصال حزّتها أعين الوري  
مطاعين إن قامت على ساقها الوغي<sup>23</sup>  
إذا طاشت الأحلام كانت حلومهم  
هم باب علم الله خزّان وحيه  
وما منهم إلا إمام وسبيد  
فيا طالبًا مثواهم بعد نقلهم  
إذا انتسبوا بالأصل كان انتسابهم  
نبيّ علا أعلى مكان من العلي  
أزال العمى عن ذي الوري وحسامه  
هم عدتي في شدتي أهل نجدتي  
فيا ربّي بالطهر النبوي محمّد

فمذ حسّنوا حربي نعمت على عقلي  
جفير<sup>12</sup> الوغي<sup>13</sup> في أيّ ذي شفرة يجلي  
سحائب تهمني بالصوارم والنبيل  
أبى عرقه من أن ينام<sup>15</sup> على ذحل<sup>16</sup>  
وقد جانبتّه دونه ربّة<sup>17</sup> الحجل  
وأجفان عينيه مواصلة الكحل  
لأدركه بالخيل تخفق بالرجل  
ويشتار<sup>20</sup> من شوك العوالي جنى النحل  
وطعم ذعاف<sup>21</sup> الموت في الحرب يستجلي  
متى وخزّتكم تفهموا خبر الرسل  
أبى متها من ان يدسّن بالشكل  
فملي عليها وهي تكتب ما نملي  
فقد رضيّت مني القنا واشتقى نصلي  
فعال أبي قبلي وممن فعله فعلي  
فقد حزّتها من سادة درجوا قبلي /  
مطاعيم إنمتت العام بالمحل  
كأطواد رضوى<sup>24</sup> في الرزانة والثقل  
فما منهم من لا يوشح بالفضل  
يرى واحداً كئنه العالم الكلي  
ففي العالم العلوي لا العالم السفلي  
إلى علة الإيجاد بل أشرف الرسل  
وعاد محلى بالكرامة والنبيل  
أمات وأحياسنة الجور والعدل  
إليهم تناهى مفخري وانتمى أصلي  
وبالآل آل المصطفى خيرة الأهل

أجرني من دهرٍ توالى خطوبُه  
وكن ناصري إذ لا نصيرَ من العدى  
فمن كنت مولاه ليس منظاهراً  
ومن شئت أن ينحط ينحط قدرُه  
فبيلغ ما يرجو وإن عزَّ نيلُه  
وتضحى ملوك الأرض طوعَ يمينُه  
تحامى الرزايما سرَّبه لا تنأله  
وأكبرُ ما أرجو نجاتي في غدٍ  
وخذ بيدي ياربي من زلة النعل  
وكن رافعي ياربي من ذلة العزل  
فلا القول في سرِّ ولا الفعل في ختل  
ومن شئت أن يعلو فأنت له المعلي  
ويدرك ما قد فات منه على مهل  
وأسدُّ الوغى<sup>25</sup> في الحرب أضعف من نمل  
وبسلك وعز الحزم في مسلك السهل  
إذا جئت في يوم الحساب إلى الفصل

#### وقال رحمه الله [البحر الطويل]

أحببتنا أنتم لنا الروح هل على  
ألا أن بين الجسم والروح ألفة  
بعثتم إليه السقم لما هجرتم  
وبدلتكم قرب الديار ببعديها  
أغثي<sup>26</sup> بذكراكم إذا كنت خاليها  
بكيث علىكم خوف وشك فراقكم  
فيا ليت حادي الظعن أمهل ساعة  
حمامة وادي الأيك<sup>28</sup> بالله جاوبي  
ونوحى على الأغصان إنِّي نادب  
ولست أرى نوحى ونوحك واحداً  
عسى الله يُدنيا فيشبهه بعضنا  
مفارق روح من ملام إذا حنا  
إذا فارقت يبقى كلفظ بلا معنى  
وكانت له طبا مقاربة المعنى  
ألا في سبيل الله روح نأت عنا  
وليس على المشناق لوم إذا غثي  
فكيف إذا قلت سلاماً لقد يننا<sup>27</sup> /  
نودخ قلباً حين توديعنا الظعنا  
محبباً على ترحال أحبابه مضنى  
رشيقة قد تُججل البدر والغصنا  
فقد كان ذا سجعا وقد كان ذا حزنا  
لبعض بقرب إذ تخالفنا معنى

#### وقال ذاكراً غرضاً له ومادحاً الأنمة عليهم السلام [البحر الطويل]

تذكرت حيا بالقرينة والغم<sup>29</sup>  
روى عن محاني شعبيهم ناسم سرى  
ودهراً تقصت على بالمسرة والبشر  
حديثاً عرفناه صريحاً من العطر

فشافي جروخا في الفؤاد نكيّة  
وكلان دواء للفؤاد وداءه  
وعهدي بنشر المسك للجرح مؤلّما  
هو الشوق مهمارمت كتمان سرّه  
فلم أر مثل البرق للدمع جالبا  
ولم أر أشجى للفؤاد من النوى  
نوى حبت عئا وجوها نحبها  
ولو أطلقوا نومي لكننت رأيئهم  
تذكرت أhabا بسالفة المنفى  
وليلا وصل بالحسان منيرة  
فما حدثنا الحادثاث بنكبة  
فيا حبذا ذاك الزمان وحبذا  
فقد كان لي نعم الشفيغ إلى المها  
على أنني أغشى خباها صباة  
وقد كان لولا خشية الله بيننا  
وما كان يقصينا ويفصل بيننا  
على مثل ذاك العيش تجري مدامعي  
وفرسان هيجا من ذوابة هاشم<sup>32</sup>  
ينالون ماراموا وإن عز نياه  
وما منهم إلا همام مسود  
تذكرت حيا بالقرينة والغم<sup>35</sup>  
متى تات<sup>36</sup> ناديهم تجده كهالة  
تري الجود والمعروف فيهم سجية<sup>37</sup>  
تتادي القرى مني إنهم طالب القرى  
إذا ما أتاهم طالب يطالب العطا

على أنه أذكى به لاهب الجمر  
ويارب خير آل عقباه للشير  
فيامن رأى جرحا يعالج بالنشر  
سرى البرق نجديا<sup>30</sup> فجاش به صدي  
ولم أر مثل الدمع أفضح للسرى  
إذا لم يكن من بعد صد ولا هجر  
فما نلتقي إلا بضرب من الذكر  
بطيف يسري الهم عني إذا يسري  
وعيشنا نهبناه على غفلة الدهر  
من النبات بدرًا قد تسهمن بالبدر  
تمر الليالي والشهور ولا ندري  
شباب به أدنو إلى ربة<sup>31</sup> الخدر  
ونعم مطاغ القول ممثّل الأمر  
وأرجع عنها طاهر العرض والأزر  
عناق وضم ياصق النحر بالنحر  
حذار مقال الناس الأسننا الفجر  
وحق لها لو كان ينفغ أن تجري /  
أبى أصلهم من أن يناموا على وتر  
بسمر العوالي والمهتدة<sup>33</sup> البتر  
يلوخ عليه ميسم<sup>34</sup> الفضل والفخر  
ودهرًا تقضى بالمسرة والبشر  
حوت أوجهها يوفى سناها على البدر  
فمنجدهم يجدي<sup>38</sup> ومنهمهم يقري  
بالسنة<sup>39</sup> يهدى بها تايه القفر  
فعندهم منع العطاء من الكفر

ولا ينقضني من دون لقياهم عمري  
فضائهم تنبو<sup>40</sup> عن العدى والحصر  
غيثي في دهري وغوثي في نشري  
ولو نالني خزي وأجف<sup>42</sup> بي فقري  
سواكم وأرجو أن أفلده شكري  
ويعجز نجم الأفق عن منتهى قدري  
ومن يدعكم يسلم من العدم والضر  
ويرجع محفوقاً بالويلة النصر  
إذا بالخطايا جئتم مثقال ظهري  
كفى بولاكم منجياً لي من الوزر  
فودكم حرزي وحبكم ذخري  
ثنائي لمسديها بنظمي أو نثري  
فقد مسني<sup>44</sup> ضرر عدمت له صبري

عسى الله يقضي بالإياب إليهم  
بأحمد خير الخلق والعترة التي  
فيما سادتي يا آل أحمد أنتم  
أبى لي نجادي<sup>41</sup> قصد أبواب غيركم  
ومن ذا الذي أدعوه فيما ينوبني  
ولي هممة تسمو بكم كل شاهق  
دعوتكم والدهر صالت خطوبه  
تحامى الرزايا سر به لا تنأله  
وأكبر ما أرجو نجاتي في غد  
ولا عمل قدمت إلا ولاكم  
وإن كان غيري ذخره غير حبكم  
وحبكم لي نعمة قل عندها  
فيا رببي<sup>43</sup> لا تذهب دعائي بهم سدى

#### وقال مفتخرًا ومستجيرًا بالله تعالى [البحر الطويل]

فيعلو مكاني بي نكم بمكين  
فقد ساعدتني بالفراق شؤوني<sup>45</sup>  
وقد غابت الأشخاص جنى جنوني/  
وهيهات ستر الدمع غير مصون  
وأجمل سحب المزن سحب جنوني  
ولو وجدوا وجدتي لما عذلوني  
وإلا فعن فرط الحنين سلوني  
وما هاجها إلا رجيع حنيني  
إلى كل ألف ناخع وخدين<sup>47</sup>  
ولكنه يلقى الصديق بلين

عسى من رماني بالنوى يعكس النوى  
لئن خانني الصبر الجميل لبي نكم  
ولما توادعنا ونصت ركاينا  
تكلفت صون الدمع أن تشمت العدى  
فزادت على نار الغضا<sup>46</sup> نار زفرتي  
لقد عذلوني إذ ضمنت صحتي  
سلوا أنيقي عن وجدها وغرامها  
فما هيج الأشجان إلا حنينها  
ومن كرمي أني أحسن صبابة  
على أن لي قلباً شديداً على العدى

ولم يرضَ من هذا الزمان بدون  
وأستاذ خفان<sup>48</sup> وبثينة<sup>49</sup> دوني  
وأطلُبهم للمجد لو عرفوني  
وأورعهم لو يعلمون بديني  
وأخطأه جُمُّ فقلتُ ذريني  
وبالله قد جودتُ حسنَ يقيني  
ولم يُلو لي جيدٌ لنصحِ قريني  
ويا خيرَ مرجوٍ وخيرَ مُعين  
فكن يا إلهي عند حُسن ظنوني

ويقتحمُ الأهوالَ في طلبِ العلى  
وكيف أهابُ الليلَ أو أهربُ السرى  
وإنني فتى الحى الكرامِ رجاله  
أشدُّ على من حاربوه جرأةً  
وقائلةً ماذا تريدُ من النوى  
وجدك إن العزَّ في الهول مودعُ  
أشمزُ لا أصبو إلى عدلِ عادلي  
فيا خيرَ مدعوٍ ويا خيرَ ناصر  
ظننتُ بك الظنَّ الذي أنتَ أهلهُ

#### وقال مفتخرًا بأبيه وبنسبه النبیه [البحر الطويل]

أما هذه الأطلالُ والسفحُ من نجدٍ  
ذوابته<sup>52</sup> تهفو على قامة الرند<sup>53</sup>  
يحدثنا عن جيرة العلام الفرد  
لطائف تسدي طيب العنبر الورد  
ويطرفُ مكحولُ النواظر بالسُّهد  
ويعرفُ طواوي الضلوع على الوجد  
تلمُّ برّيا المسك والمندل<sup>55</sup> الهندي  
تنورثها<sup>57</sup> من بين أهل السرى وحدي/  
تضيء<sup>58</sup> على بُعدٍ وإحراقها عندي  
ونارُ ابنة السعدي<sup>59</sup> تكوي على البعد  
سحابٌ قتامٌ من خيول بني سعد<sup>60</sup>  
وتمنعُ رزقَ الهند منهم جمى هندي  
ودون لقاءِ الريم زجرة الأسد  
وتسبيحُ بالغر الغطارفة<sup>62</sup> المردي<sup>63</sup>

إلى أين مرمى العيس تذل<sup>50</sup> أو تحدي  
بحيث العراز<sup>51</sup> الغضُّ لا زال مورقا  
وهذا نسيمُ الرند جاء مخبرًا<sup>54</sup>  
إذا هبَّ من تلقاء نجدٍ تظأه  
يحورُ الذي خاط النعاسُ جفونَه  
فينكرُه من أنكرَ العشق قلبه  
ولم تبق لي من وصلهم غيرُ نفة  
ونارُ أضاءت<sup>56</sup> لي بأكنافِ حاجرٍ  
تشبُّ سناها ناهدَ الثدي كاعبُ  
فوا عجبًا من يقربُ النارَ تكوه  
ويا قمرَ السعد الذي حال دونَه  
تذودُ ظباهم عن كناس ظبايهم  
أطلبُ نفسي خدرها وعريتها  
أما والمذاكي<sup>61</sup> الجردي تعثرُ بالقنا

ورثةً بيض الهند في أذني وقد  
وتعبس وجهي في الحروب لدى الوغى  
لسيان لولا الدهر عندي حربهم  
ستعلم ذات القرط أنني على الوفا  
ولكن أبنت لي نخوة علوية<sup>64</sup>  
فما راحني في أكوس الراح تحبلي<sup>65</sup>  
ولا شاق طرفي أدعج الطرف أكحل  
ولكن إلى المعروف والفضل والندى  
فمن مبلغ الفتيان من آل هاشم  
بأن فتاهم ليس يرضى بآته  
إذن لا تخطت<sup>67</sup> بي إلى الكر<sup>68</sup> سابح  
ومن كان مثل الموسوي له أب  
أبي خير من يُدعى لدفع ملة  
هو القاتل الأبطال في حومة الوغى  
مفدى بأبباء السورى ونفوسهم  
تحمل أعباء العشيرة إذ غدوا  
يرى أحرم الأشياء حرمان سائل  
يلاقى عظيم الهاتلات بعزيمة  
بطية<sup>69</sup> مناخ العيس في طلب العلى  
أخوهمة لم يئها زجر زاجر  
ولما رأى في المكث ذلاً وإنما  
وإن أبي الضميم يقحم القفا  
ومن طلب العلياء داس خطوبها  
سرى قاصداً باب الأليس<sup>72</sup> وباب من  
هو ابن رسول الله وابن وصيه

غدوت وسيفي يُبدل الهام بالغمد  
وإشراق وجهي للسماحة والرفد  
وشربي برد الماء في الحر لا البرد  
مقيم وخان المجد إن خنتها عهدي  
تجري لغير المجد في حالة تردي  
ولا طربي في كل مائسة القدي  
ولا بت أرعى النجم شوقاً إلى دعد<sup>66</sup>  
أحن ولبس الدرع والفرس النهدي  
ولا سيما الأشراف من عترة المهدي  
يعيش وأن يُجدي عليه ولا يجدي  
ولا ساكت بي مسالك الأب والجدي  
تسبم ظهر الخطيب سيرا إلى الحمدي  
وجرد المذاكي في وطيس الوغى تردي  
هو البازل الأموال في السلم للوفد  
وما عز من أهل عليهم ومن ولد  
سواء لديه في الطريف وفي التلد  
وأن يتلقى طالب الرفد بالرد  
أشد على الأعداء من حجر صلد  
ولكن سريع الشد للعرز والمد  
وما اشتد من أمر يعوق عن القصد  
على<sup>70</sup> وبلوغ العز بالنص والوخد<sup>71</sup>  
إذا لم يجد عن وقفة الذل من بد  
يهون لسع النحل طيب جنى الشهيد  
عنث نحوه أقصى الفرنجة والسند<sup>73</sup>  
حباه إلى العرش بالنصر والرشد

يجدَل مَن نـاواه بالطـالع السـعد  
مواصلةً أيا م سـيـدنا المـهـدي  
هو البحرُ إلا أَنه دائِمُ المـدِّ  
أنتُ نحوَه شهبُ السمواتِ تسـتـجـدي  
له وحباه الدهرُ بالعيشة الرغـدِ  
وأخشاهمُ لله في السهـو والعمـدِ  
نظرتُ إلى الدنيا بمقلبة ذي نهـدٍ<sup>75</sup>  
وأبدي لكم من خالص الشوق ما أبدي  
وإن كان لا يغني قتيلاً ولا يجدي  
يمتلكم فكري فأحسبُكم عندي  
وشبليكم ما حنت نياقُ الـى نجدِ  
بهالو أن الدارَ من جنّة الخـدِ  
وأبت إيابَ الشمسِ ترغمُ أو تسدي

ولا زال منصـورًا لـلـواء مظفـرًا  
ولا برحـت أيا مـهـه مسـتـتيرةً  
هو اللينُ إلا أَنه ليس يـنـتـهي  
رفيعُ عمادِ البيـتِ حتـى تظنّه  
ومن أمـدّ راحَ الزمان مسـالـمًا  
فيا أغرزَ الدنيا علومًا وسـوددًا<sup>74</sup>  
والله لـولا حالـة تشـمـت العـدي  
أحنّ إليكم ساعةً بعد ساعةٍ  
وأستجذُ الطيفَ الطروقَ برقـدي  
لعمركُ ما فارقت فكري ساعةً  
عليكُ ومـن أخـيت ألفَ تحيةٍ  
وحقّك لم تزهـه الديارُ ولم تـكن  
فعدتُ كعود الوبـل صـادـية الثرى

#### وقال متغزلاً [البحر الطويل]

وطـرفُ علي فـقد الأـحـبة يـدمـع  
لروحـي لا للظـاعـنين أو دغ  
كشمس اللقـام من جانب الغرب تـطـع  
وفـرقـتهم ما لم يؤوبوا<sup>76</sup> مضـيغ  
إلى الغرب من وكف السحاب أهـمـغ/<sup>78</sup>  
فبـعدهم قلبـي من الصـير بلقـع  
وخـيرُ دمـوع العين دمـعُ مورغ  
وتصـهلُ خـيـلي والحمائمُ تسـجـع  
هـديلُ حمـامٍ أو حـنينُ مرـجـع  
وبـرقُ بدا من جانب الغـور يلمـع

أفـي كلّ يومٍ لي حـيـبٌ أو دغ  
أشـيغُ مـن أهـوى وأعلمُ أنـني  
أما تغلظُ الأيامُ فينا بأن نرى  
لعمركُ إن العيشَ بعد رحـيلهم  
وإن جفوني مُذ تـتـاءت<sup>77</sup> ركبهم  
لئن أصـبح الوادي من الحـي بلقـعاً  
فكم دمـعةٍ لي بالمعاهد ورّعت  
وقفتُ بهـا أبـكي وتـورمُ أنـيقي  
ويرجـعُ قلبـي لو توهمُ سلوةً  
ويذكي لظـى وجـدي ذكي نسـيمهم

مضى زمني في زفرةٍ مستطيلةٍ تشيعها<sup>79</sup> من لوعةٍ الوجد أدْمُغُ  
فهذا هيامي قبل حلّ تمايمي فهل قبل قطع العيش مني يقطغُ

### الخاتمة

1. القصائد موضع البحث من البحر الطويل.
2. أغلب القصائد موضوعها فخر الشاعر بنسبه وأهل البيت (عليهم السلام).
3. صوت الشاعر واضح من خلال كثرة ضمير المتكلم.
4. لم يخرج الشاعر عن بنية القصيدة العربية من حيث الابتداء بالمقدمة الطاللية والانتهاؤ بالدعاء.
5. أغلب الكلمات المصححة كان موضع الشدة فيها غير صحيح.
6. كلمات المخطوطة واضحة، عدا بعض الكلمات.

### الهوامش:

- 1 أَدب الطَّف أو شعراء الحسين عليه السلام : 134/ ٥.
- 2 أعيان الشيعة : 8 / 235.
- 3 الغدير: 11 / 365-364.
- 4 ومق: أحب. ينظر: العين: 5 / 233.
- 5 وردت (فوادا) في الديوان.
- 6 المَزْق: شَقَّ الثياب ونحوها. لسان العرب : مادة ( مزق) .
- 7 وردت ( عزهم) في الديوان.
- 8 وردت ( عزي) في الديوان.
- 9 وردت ( وحسن) في الديوان.
- 10 وردت ( برهم) في الديوان.
- 11 وردت ( تبيّنوا) في الديوان.
- 12 الجَفير: الكنانة والجعبة التي تجعل فيها السهام، وتخصيصُ القسيّ العربيّة كراهية زَيّ العجم. لسان العرب : مادة ( جفر) .
- 13 وردت (الوفا) في الديوان
- 14 وردت (ملئ) في الديوان
- 15 وردت (نيام) في الديوان.
- 16 النحل: ما يدل على مقابلة بمثل الجناية. مقاييس اللغة : 2 / 370.
- 17 وردت (زبة) في الديوان.
- 18 السُّهُوة من الإبل: اللَّيْنة السَّيْر الوَطِيئة. لسان العرب : مادة ( سها) .
- 19 وردت (منغصن) في الديوان.
- 20 استشاره أي استخرجه من الوقية، أخذت العسل من موضعه. ينظر: لسان العرب: مادة (شور).
- 21 السمّ القاتل. مقاييس اللغة: 2 / 355.
- 22 وردت (يخز) في الديوان.
- 23 وردت (الوفا) في الديوان
- 24 رَضوى: جَبَل بالمدينة. لسان العرب : مادة ( رضي).
- 25 وردت (الوفا) في الديوان.
- 26 وردت (اغني) في الديوان.
- 27 وردت (بنا) في الديوان.
- 28 الأيْكَ الشجر الملتفت، لسان العرب : مادة ( أيك).
- 29 القرينة: اسم روضة بالصمان وقيل واد. معجم البلدان : 4 / 337 الغمر: اسم واد بنجد. معجم البلدان: 4 / 209 .
- 30 وردت (نجديا) في الديوان.
- 31 وردت (زبة) في الديوان.
- 32 وردت (نوابة) في الديوان. هاشم: ابن عبد مناف أبو عبد المطلب جدّ النبي (ﷺ)، كان يسمى عمراً وهو أول من نرد الثريد وهشمه فسمي هاشماً.
- 33 لسان العرب : مادة ( هشم).
- 33 وردت (المهندة) في الديوان.
- 34 الميسم: أثر الحُسن. لسان العرب : مادة ( وسم).

- 35 القرينة: اسم روضة بالصمان وقيل واد. معجم البلدان : 4 / 337 الغمر: اسم واد بنجد. معجم البلدان: 4 / 209 .  
36 وردت (تات) في الديوان.  
37 وردت (سجّية) في الديوان.  
38 وردت (بجدي) في الديوان.  
39 وردت بدون همزة (بالسنة).  
40 التَّبُو: العُلُو والازْتِفَاعُ . لسان العرب : مادة ( نبا).  
41 التَّجَاد: حمائلُ السيف. لسان العرب : مادة ( نجد).  
42 وردت (احجف) في الديوان.  
43 وردت (رَبِي) في الديوان.  
44 وردت (مستَي) في الديوان.  
45 وردت (شونوي) في الديوان.  
46 نار عظيمة . تهذيب اللغة : 8 / 156 ( مادة ) غضا).  
47 الناخع: المُبِين للأمور . الخدين: الصديق و الصاحبُ المُحَدَّثُ. لسان العرب : مادتا ( نخع) و(خدن).  
48 مُأسدة بين التَّيِّ وغَذِيْبٍ، فيه غِيَاضٌ وَتُرُوْرٌ، وهو معروف لسان العرب : مادة ( خفن).  
49 الارض اللينة. الصحاح . 7 / 2076 مادة (بئن).  
50 ذمل: سار سبيرا سريعا لينا. المعجم الوسيط/ 315.  
51 العراؤ: القُوْدُ لسان العرب : مادة ( عرر).  
52 وردت ( نوابته) في الديوان، وهي الشَّعْر المَصْفُورُ من شَعْر الرُّأْس. لسان العرب : مادة ( ذأب).  
53 شجر طيب الرائحة من شجر البادية . الصحاح 478. مادة ( رند ).  
54 وردت (مخبرا) دون تشديد والصحيح ما أثبتناه كي يستقيم الوزن  
55 المُنْدَل والمُنْدَلِي عودُ الطيب الذي يُتَبَخَّر به. لسان العرب : مادة ( ندل).  
56 وردت (أضانت) في الديوان.  
57 وردت (تتورته) في الديوان.  
58 وردت (تضيئ) في الديوان.  
59 رمز للمرأة عند الشعراء.  
60 بنو سَعْدٍ: قبائل شتى في تميم وقيس وغيرهما، وفي المثل: في كل واد بنو سعد. لسان العرب: مادة ( سعد ).  
61 الفرس اتى بعد قروحه سنة او سنتان. المعجم الوسيط: 314.  
62 التي تختال في المشي. المعجم الوسيط : 655.  
63 المصقولة . ينظر : المعجم الوسيط: 861.  
64 وردت (علوية) في الديوان.  
65 الخُبال: انتفاخ البطن من الشراب والنبيد والماء وغيره. لسان العرب: مادة ( حبل ).  
66 اسم امرأة معروف . لسان العرب: مادة ( دعد).  
67 وردت (تخطت) في الديوان.  
68 وردت بدون تشديد في الديوان.  
69 وردت (بطي) في الديوان.  
70 وردت كلمة ( العلى) كاملة في الصدر والصحيح ما أثبتناه كي يستقيم الوزن.  
71 ضرب من سير الإبل سريع. لسان العرب: مادة ( وخذ).  
72 ذكر الشاعر ( الأئيس) والمراد ( الشجاع الذي لا يروعه الحرب). العين: 7 / 300. ولكن لا يستقيم الوزن .  
73 السبند: جيل من الناس تتأخم بلادهم بلاد أهل الهند. لسان العرب: مادة ( سند ).  
74 وردت (سوددا) في الديوان.  
75 امتلاء. ينظر : لسان العرب: مادة ( نهد).  
76 وردت (يؤبوا) في الديوان.  
77 وردت (تئاتت) في الديوان.  
78 ماطر. المعجم الوسيط: 995.  
79 وردت (تشيعها) في الديوان.

## المصادر

- ❖ أدب الطّف أو شعراء الحسين عليه السلام من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر، السيد جواد شبر، دار المرتضى، بيروت – لبنان، ط 1 ، 1409هـ - 1988م.
- ❖ أعيان الشيعة، الإمام السيد محسن الأمين، حققه وأخرجه حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت، 1403هـ - 1938م.
- ❖ تهذيب اللغة، ابو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، 282 – 370، حققه وقدم له عبد السلام محمد هارون، راجعه محمد علي النجار، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والانباء والنشر، الدار المصرية للتأليف والترجمة.

- ❖ الصحاح / تاج اللغة وصحاح العربية , إسماعيل بن حماد الجوهري, تحقيق احمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين, ط4 , كانون الثاني/يناير 1990.
- ❖ الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الحبر العلم الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت – لبنان، ط1 ، 1414 هـ - 1994 م.
- ❖ كتاب العين, ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي, 100 – 175 هـ , تحقيق الدكتور مهدي المخزومي , الدكتور إبراهيم السامرائي.
- ❖ لسان العرب, ابن منظور(ت 711هـ) , طبعة اعنتى بها أمين محمد عبد الوهاب ومحمد صادق العبيدي, دار إحياء التراث العربي , بيروت , ط 3 , 1999 م .
- ❖ معجم البلدان ، شهاب الدين ياقوت الحموي البغدادي، دار صادر – بيروت، 1397 هـ - 1993 م.
- ❖ معجم مقاييس اللغة, ابو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا, ... - 395 , بتحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ❖ المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، مجمع اللغة العربية- مكتبة الشروق الدولية، ط4 ، 2004 م.